فى المعترك

أدبى لدى الأيام جرمى وجريرتى فى الدهر علمى !
أظما ولا أحظى بغيـــــر موارد فى الناس تُظمى
أصغى إلى زمنى ، وطيـ ـبُ كلامه حرقات كتمى
غودرت بين حقيقةٍ حيرانةٍ أمشى ووهمى
وبقيتُ ما بقيتْ يد بقيتْ بها آثار وشم
لا أهتدى الا إلى عُصُرٍ من التخريف قدم
أغدو على حرِّ الجوى وأروح فى غبطى وكظمى
يهنى المجاهد غنمه وغنيمتى فى الجهد غرمى
أكذا المصائر كلها إمّا لغرمٍ أو لغنم ؟
أشكو الزمان وكل همى فى الزمان علاج عدمى
فإذا عجمت العود يو ماً لان ثم لوى بعجمى
وإذا جزمت برفع حظى عاد خفضاً فيه جرمى
كلُّ النجوم لدى الأحا ظى طالعاتٌ غير نجمى !
رضيت بضمِّ الأكثرين لها وما رضيت بضمى
انى حرمت وما نصحت بغير إجحاف وظلم
وفهمت محسوباً علىَّ متى حسبت الرزق فهمى
فاذا جرتْ قِسَمُ الورى رغمى رضيتُ إذاً برغمى
إن الليالى بالغتْ فيما بصمّ بها ويعمى

الآنسة رباب الكاظمي

الراميات بسهمها والراميات بغير سهم
يرمى فيصمينى الزمانُ وإن رميت فلمت أسمى
سفه الزمان فلست بعد اليوم ألقاه بحلمى
سأذيقه مما أذا ق بنى العلى من غير جرم !
ضحكت ثناياه لهم مضموسة بنقيع سم !

* * *

أنا مِن أناس كلهم بدر ولكن عندنا تمّ
كرموا ولما يلبسوا لعداتهم جلباب لؤم
فإذا لجأتَ اليهمُ تلجأ الى هضبات شمّ
لأبى وأمى أنتمى والأطيبان أبى وأمى
وبخير عمّ أحتمى والعمُّ فى اللأواء يحمى
وألوذ من دهرى به فألوذ بالجبل الاشمّ
واذا الشهامةُ جاوبتـ ـك رأيت منه خير شهم
لحرِمتُ لولا سعيه المحمود من سمعى وشمى!

* * *

أما أبى فلقد أبَى عند القوافى غير حكمى
لم يألُ جهداً سعيه فمن المهمّ الى الأهمّ
ويظل فى حلّ الاخصّ من المشاكل والاعمّ
يبكى على أوطانه وينوح فى نثرٍ ونظم
فى أضلعٍ تذكو جوًى أو أدمع فى الوجد سجم
يقضى الليالى حائراً ما بين إفلاسٍ وسقم
يلقى حوادثها بخيـ ـلٍ من عزائمه ولجم
ان أثقل الخطب الملمّ يخفّ بالخطب الملمّ
أحشاؤه وجفونه غرض لما يقذى ويدمى
لاتهتدى أقلامه مما ألمَّ به لرقم
وكأنه والوجدُ يأ خذ منه فى لُجات يمّ
وكأنه فى يومهِ فى جنح ليلٍ مدلهمّ
فإذا فررتُ الى حما هُ فررتُ مِنْ همى لهمى!

* * *

أكلتنىَ الأيامُ لو مَعِداتها تستطيعُ هضمى !
وطوت بهـا إسم العـلى لو كان يطوى مثل إسمى
ويرى كما نجم السما بين الرسوم الغرّ رسمى
هيهات يخفضنى الزما ن وهمتى تسمو وتُسمى
إنى أشـير الى الألى بخلوا علىَّ ولا أسمّى
أنا للألى لا يأخـذو ن الناس من مدحٍ وذمّ
ربأتُ بهم أقلامهم إن خِيض فى سبٍّ وشتمِ
مِن كل ندبٍ صادقٍ يوم الوفاء وكل قرم
أنا لست أخشى الخصم إن لم أعطِ أسيافى لخصمى
أنا حربُ كلِّ محاربٍ لا يأخذ الدنيا بسلمِ
إنى ظننتُ بأننى سأفوز فى صبرى وكتمى
وزعمت ظنى صادقاً فكذبتُ فى ظنى وزعمى
يا نفسُ دهرك معرض فخُذي الامورَ به بحزمِ
تأبى خِلالكِ أن تشى بخِلال خصمك أو تُنمّى
همّى ولا تتردّدى قضت المعالى أن تهمّى !
رُوضى المصاعب واخزمى من لا يُراض بغير خزمِ

* * *

ما لى رجعت من الصبا حة فى الأمور إلى الممِمّ
مِن بعد إعلانى أشـير الى عظائمها وأومى
وأظـل أخطى الشاكلا ت من المقاصد حين أرمى؟!

* * *

قل لليالى الربد : خصّـ ـى ما تشائين وعمّى

همى الجديد

خفقاتٌ صدَّعتْ قلبي الجليدْ ليتَ لي كالدهرِ قلباً من حديدْ
إنني أحيا كما يحيا الطريدْ ذاوياً لم أدرِ ما هذا الوجودْ !

* * *

يانسيمَ الفجر أيامَ الربيعْ أيقظْ النفسَ ! فما هذا الهجوعْ ؟
وقدةٌ تذكو كما تذكو الدموعْ وفؤادٌ حائرٌ باكٍ شرودْ !

محمد الصاوى عمار

قد شجاني الحُبُّ حتى عافني ليتني ما كنت يوماً ليتني !
شهد الله - لعمري - إنني ما عبدتُ الحسنَ إلا من بعيدْ !

* * *

إنني كالناسِ من لحمٍ ودمْ لم أكن يوما من الصخرِ الاصمْ
فاسرّي القلبَ عن لذعِ الالمْ واسلّي النفسَ عن همى الجديدْ

محمد الصاوى عمار

نجوى وشكاة

أَبِى قُمْ وَنَحِّ الرَّجْمَ عنكَ وناجِنى ... أتُسْلِمُنى للدهرِ وهو خَؤُونُ ؟!
مضى بالذى خَلَّفْتَ لى ثم فاتَنى ... وقلبى نخينٌ بالجراحِ طعينُ
به مِن لظى وَجْدِى عليك لواعجٌ ... تَضَرَّمُ نيراناً به وشجونُ
ولولا جلالُ الموتِ قلتُ نسيتَنى ... وألهتْكَ عَنِّى فى الحياةِ شُئُونُ

• • •

تمثّلْتَ فى ذِهْنى فأجْفَلَ خاطِرى ... وعَهْدِى به فى النازلات رَصِينِ
وما ذاكَ مِن خَوْفٍ لِقاكَ وإنّما ... عَرانِىَ مِن هَوْلِ المَقامِ جنونُ
حَنانَيْكَ ، هل تبكى لِحالِىَ رَحْمَةً ... أعِنْدَكَ ماذا فى غدٍ سيكونُ ؟
لعلَّ زَماناً أوْثَقَ العَهْدَ انهُ ... سَيَقْلِبُ لى ظهرَ المِجَنِّ يَمِينُ
فَنَمْ واسْتَرِحْ واهْدَأْ بقبركَ ، إنما ... حُظُوظُ البَرايا شَمْأَلٌ ويَمِينُ
ولو أنَّهُ يُبْقِى الزَّمانُ على امْرِىءٍ ... فمُثْلِى بإبْقاءِ الزَّمانِ قَمِينُ

• • •

ألا أيُّها الموْتُ الزُّؤامُ مُعَجِّلٌ ... يُناديكَ ، مِيعادى مَتى سَيَحِينُ
صَريعُ هموم طالَ بالوَجْدِ عَهْدُهُ ... تَمُرُّ به الساعاتُ وَهْىَ سِنينُ
فتُخْشَى ويُسْتَجْدِيكَ مِن فَرْطِ مابه ... وأنتَ عليه يا حِمامُ ضَنِينُ ؟

أحمد فتحى

تسبيح الجمال

إن هذا المساء جِدُّ سعيدِ ... كل ما فيه كان بيتَ قصيدِ
مِن صنوفِ الجمالِ تبعث فى النف (م) سِ جمالاً ونفحةً من خلود

« • »

ليس يُغنيني عن القرب خيالْ ... هل شفى الظمآن من قبلُ سرابْ
إنما الدنيا وما فيها ضلالْ ... فلنعشْ فى ظلِّ أحلامِ الشبابْ

محمد عبد المجيد عمر

أطياف وأصداء

يالمحةَ النور من ميراثِ سَيْناء : ... ماذا على النور لو أنْ شَقَّ ظلمائى ؟!
تفيض من ضَوْئك الأطيافُ تغمرنى ... منها أحاسيسُ إفنائى وإحيائى
ويَطْرُقُ الحُلم وجدانى فيمطرهُ ... نوراً بنورٍ ، وإغراءً بإغراء
كأنما الوحىُ يحدو بى إلى شرَعٍ ... من بين عالم أَسدافٍ وأضواء
فيسكب الذكرَ يُرديني وينشرنى ... شيئاً من النارِ فى شىء من الماء
نفحٌ يُخَدِّر أعصابى ويأسرنى ... ذكراكِ تلك ، فنْ للذاكر النائى ؟ !

« • »

يالمحةَ النور من ميراث سَيناء ... تغذُو ذُبالةَ أطيافى وأصدائى
موساكِ ناجى ، ولم يظفر بنفحته ... ماذا أبلُّ به والطبُّ من دائى ؟!
موساك لا هو « موسى » فى تجلُّدهِ ... عند الخطاب ، ولا البَيْضاءُ بيضائى(١)
إنى وهنتُ فلا تُضفى على وَهَنى ... إن شئتِ ، أو لا فلا تُمنىْ بافتائى
قد كان لى فى الهوى المحدُوِّ معجزةٌ ... بعد الطهارة من صدقى وإغضائى
حسبى على البُعد أحلامٌ تُحلِّق فى ... نفسى ، وتجهَدُ فى خلقى وإنشائى

(١) يريد يد سيدنا موسى حيث كان يضمها الى جناحه فتخرج بيضاء من غير سوء .

« • »

يا لمحةَ النور من ميراث سيناء ماذا أنال بإخفائى وإفضائى ؟
البعدُ أنْسَى شعورى ما سواه ، فما يُجدى علىَّ أقاصيصى وأنبائى ؟
سيّان شأنىَ فى يأسى وفى أملى إن كان ذا نازلى ، أو ذاك تأسائى
وكاذبُ النور فى أيدٍ تَلَمَّسُهُ كصادقِ النور فيما يلمح الرائى !

« • »

يا لمحة النور مِن مِيراث سيناء كيف التقَى آدمٌ يوماً بحوّاء ؟ !

محمد زكى ابراهيم

النجم الغارب

أرى نجمى تأهَّبَ للمغيبِ أأَلقى الموتَ من قبل المشيبِ ؟
تحمَّلتُ الزمانَ وما عليه مِن الأهوال والألم العصيب
دموعٌ هُمَّعٌ وجوًى مُلِحٌّ فأين الشطّ يا بحرَ الخطوب ؟
وكيف تجلُّدى والمرُّ حلوى وقد جار الزمانُ على الغريب ؟
بكيتُ فلم يعد فى العين دمعٌ ولم أغنم سوى اليأس الرهيب
أرى وجهى فريراً غير أنّى أرى قلبى كمُصْطَخَبٍ صبيب
كبحرٍ سطحُه ساجٍ ويُخفى ضحايا الروح والجسد السليب
كقبرٍ فوقه زهرٌ ويطوى عظاماً فيه لم تظفر بطيب
غدوتُ ذُبَالةً للناس ضوئى وجسمى قد تناثر فى اللهيب
دعوتُ القلب ... لم يسمعْ دعائى وحظُّ الخلق فى أسرِ القلوب !

الآنسة

ن . يسرى

ووددتُ لو أن الحياةُ تحوّلت ماءً وأنى ماؤها أسقيك
لكنّ تلك حياةُ صبٍّ بائسٍ عرف الردى مما يكابد فيك
مُلئتْ بكاءً فاستحالت مُرَّةً فغدت كمثل الدمع لا تُغنيك
رفقا بمهجتيَ التى تدريتها قفراً رماه الحظ من واديك
وَضعتْ بساحتك الرجاءَ وأقسمتْ بالحبِّ والاخلاص لا تعدوك !

ابراهيم ناجى

أمل الحياة

لمّا تحدثَ قلبُك اللاّهى الى قلبٍ على نجوَى هواكِ أقامَا
أطلقتِ لى أملَ الحياة وأرسلتْ عيناكِ فى قلبى هُدًى وسلامَا

« • »

مَعْنى هواكِ مع الصباح بشارةٌ للناس أنّ نهارَهمْ يُمْنُ
وهواكِ تحت الليل كلُّ لحيبهِ أُنسٌ ، وكلُّ وجيبهِ أَمْنُ

« • »

أىُّ السماوات العُلى انتقلتْ بها للأرض آيةُ حسنكِ المشهودِ ؟!
أنا كلما أدركتُها برضاكِ أو بتخيُّلى أدركتُ سرَّ وجودى !

« • »

أنتِ التى انبلجَ الصباحُ تحيةً لجبينها وتنفَّسَ الفَجْرُ
وتفتَّحَ الزَّهرُ النَّدِىُّ بنفحةٍ مِنْ ثغرها وتَضوَّعَ العِطْرُ !

محمد الهراوى

الروح الظامىء

ما بالُ قلبي لا يَميلْ (١) وكأنّه القلبُ العليلْ ؟ !
لو كان غامرَ مرةً لعذرتُه عُذْرَ المُقِيلْ
لكنّه يَشْدُو ويَطْـ ـرَبُ فى الشُّروقِ وفى الأصيلْ
يرنو هُنا وهُناكَ يخـ ـشَى أن يضلَّ عن السَّبيلْ
يا قلبُ لا تخش الضَّلا لَ ولا العَصِيَّ المستحيلْ
ماذا يَضيرُكَ لو رَوَيْـ ـتَ ظَماءَ رُوحٍ لا يميلْ (٢)
ما دام حُبُّكَ لاخفاً هيهاتَ يُطفئهُ القليلْ
فاخفضْ جَناحَكَ مرةً لضّمكَ الوحيُ الجليلْ
قَامِرْ بكلّ عواطفى ولسوف يُرضيكَ البديلْ
فَتِّشْ هناك ولا تَقِفْ حتى يلاقيكَ المثيلْ
فاذا سعدتَ ، فيا هنا ءَ الإلفِ بالإلفِ الجميلْ
فتِّشْ ! وفتِّشْ ! فالقلو بُ رهينةٌ عند الدليلْ !

جميلة محمد العمريطى

(١) يحن (٢) يحيد

تمضى وراءَ سحابة تحنو عليك وتلثمُكْ
وأنا رهينُ كآبةٍ بخواطرى أتوهمُكْ !
كنْ حيث شئت فما أنا الا معنّى بالمحالِ
أغدو لقدسك بالمنى وأزور عرشكَ بالخيالِ !
وأقول صبراً كلما عزّ الفكاك على الأسيرْ
روحى وروحك ربما طابا عناقاً فى الأثيرْ !
مهما تسامى موضعُكْ وعلا مكانك فى الوجودْ
فأنا خيالك أتبعُكْ ظمآن أرشف ما تجودْ !

« • »

قمرُ الأمانى يا قمرْ انى بهيمٌ مقمرِ
أنتَ الشفاءُ المدّخرْ فاسكبْ ضياءك فى دمى
افرغْ خلودك فى الشبابْ واخلع على قلبى الصفاءْ
أسفاً لعمرى كالحبابْ والكأسُ فائضةٌ شقاءْ

« • »

خُذنى اليكَ ونجنى مما أعانى فى الثرى
قدحى ترنَّق فاسقنى قدحَ الشعاعِ مطهّراً !

ابراهيم ناجى

ثورة الجدول

يسيلُ - وفى ضفّتَيْهِ الجمالُ - كلَحْنٍ على شفتَىْ غانيَهْ
مَنابعهُ من جِنانِ الحياةِ على تلعاتِ الهوى الساميَهْ

« • »

سكنتُ اليهِ سكونَ المُصلّى أمامَ جلالةِ محرابهِ
يعانقُ نورَ الجلالِ البعيدِ ويَنْسَى الرغائبَ فى بابهِ

« • »

تفانيتُ فيهِ كاغْنِيَّةٍ مضى فى الأثيرِ صداها الجميلْ
وذُبْتُ على ضِفَّتَيْهِ كما تذوبُ الرغائبُ فى المستحيلْ

« • »

وأَصبحتُ فيهِ كموجاتهِ تداعبُنى النَّسْمَةُ الهادئهْ
أُرَجِّعُ فيه نشيدَ الخلودِ وأُسْمِعُهُ الصخرةَ الناتئهْ

« • »

وفى ليلةٍ كاكْتِئابِ الخريفِ جرَى جَدْوَلى كالدَّمِ النازفِ
تَهُبُّ الأعاصيرُ فى وَحْشَةٍ على صدرهِ الخافقِ الواجفِ

« • »

وتأتى الطيورُ كعاداتها تصفِّقُ من فوقهِ آمِنَهْ
فَيُفجعها مَوْتُ ذاك الهدوء فتَصْدُرُ مِنْ وِرْدِهِ ساكِنَهْ

« • »

أَتُرْغِى الجداولُ مثل البحارِ وتُزْبِدُ فى شَطِّها الحالِمِ ؟!
إذاً أين ضاعَ هدوءُ الحليمِ ضَيَاعَ المُنَى فى الأمَى القاتمِ ؟!

« • »

هدوءُكَ يا جدولى أين ولَّى ؟ وهَمْسُكَ ياجدولى أين راحْ ؟
أَعِدْ للضِّفافِ تراتِيمَها ورَجِّعْ لها أُغْنِيَاتِ الرِّياحْ

« • »

ضِفافُكَ ليست مَلاذَ الغضُوبِ مِن الرِّيحِ ، أو ثائراتِ الطَّبيعهْ
تُخَلِّ الهديرَ غِناءً جميلاً وخَلِّ الحياةَ ضِفافاً وديعَهْ !

حسن كامل الصيرفى

الحب والقمر

أنت يا بدرُ منيرٌ وأنيسْ ... وشريكُ النعساء البائسينْ
تمنحُ الناسَ من الحب كؤوسْ ... ومن الحب تغذّى العاشقينْ
كم تطلعتَ لما تطوى النفوسْ ... من بكاء وعزاء وحنينْ
فى ظلالِ الوردِ فاجأتَ الجلوسْ ... يرشفون الثغرَ بالثغرِ قُبَلْ !

« • »

انتَ كالحبِّ اذا ما تطلعُ ... فى سماء الكون قد ساد السكونْ
حيث دُنيا القلب سهلٌ بلقعُ ... يجهل الحبَّ ولا يدرى الحنينْ
فاذا الحبُّ بذورٌ تُزرعُ ... فوق ذاك القفرِ تنمو بعد حينْ
واذا البذرُ غلامٌ يرضعُ ... من عصيرِ الحب فى ندى الاملْ !

« • »

فى سماء الكون تمشى الهيدبا ... تُنقذ الآمالَ من جيشِ الظلامْ
تتلى كالحبِّ فى مهد الصبا ... أنت بدرٌ واذا الحبُّ هيامْ
دولة تحتلّ فيها رتبا ... بنتُ أسبوعين شِيدت بنظامْ
تتغنى شمساً فتمسى ذهبا ... وكذا الحبُّ إذا تمَّ نزلْ !

« • »

بك فى الليل زهورٌ تفتحُ ... تشبع الأحلامَ من رُوحٍ وراحْ
فإذا الفُلُّ أريجاً ينفحُ ... فى أصيل الفجر إيّانَ الصباحْ
واذا النَّدُّ مياهٌ تنضحُ ... وعلى الدوح من الصُّبْحِ وشاحْ
حينما الاطيارُ سَكْرَى تصدحُ ... بنشيدِ السعىِ حثاً للعملْ !

« • »

أنت ربُّ الحُبِّ، ربُّ الراح، أمْ ... أنت ربُّ السحر ، أم ربُّ الوردْ
أنت ربُّ الفن ، أم ربُّ النَّغمْ ... أنت ربُّ الشعر، أم ربُّ النشيدْ

أنت ربُّ العزْفِ ، أم ربُّ القلمْ ... أنت ربُّ الموتِ ، أم ربُّ الخلودْ
أنت نورٌ فوق هاماتِ القِممْ ... أم الـهُ الحسنِ ، أم رب الغزلْ ؟!

« • »

أنت سرُّ النور ، أم ربُّ الشباب ... أنت طفلُ اليوم ، انت ابنُ القِدَمْ
أنت سِرُّ الدهر أم وحيُ الكتابْ ؟ ... أنت قد سجَّلتَ تاريخَ الاممْ
دُمتَ للعشاق مرفوعَ النقابْ ... انت سايرت الألى شادوا الهرمْ
فحفظتَ السرَّ فى طيِّ الحجابْ ... يا غلامَ اليوم يا طفلَ الأزلْ !

« • »

أنت للحبِّ شريفٌ وأمينْ ... قد حفظتَ العهدَ فى كلِّ العصورْ
لم تبح يوماً سرَّ العاشقينْ ... عند غابٍ أو رياضٍ أو غديرْ
لا ، ولا أظهرتَ ذنب المذنبينْ ... حينما أنتَ على الدنيا أميرْ
لستَ إلاَّ حكمةً للنابهينْ ... يا شريفَ النفسِ يا بُرءَ العِلَلْ !

« • »

نظرةٌ من عاشقٍ ناءٍ بعيدْ ... من سوادِ العينِ تجتاز الأثيرْ
فتلاقى نظرَ الحبِّ الفريدْ ... فى ربوع الكوكب الحىِّ المنيرْ
تلتقى الانظارُ فى خيرِ صعيدْ ... واجتماع السِّفْرِ بالنائى المسيرْ
قد أرادتْ حكمةُ الحبِّ السعيدْ ... أن تلاقى فيه آياتِ المقلْ !

« • »

مُنتدى الشعرِ ونادى العاشقينْ ... يا كفيلَ الزهرِ يا رُوحَ الضياءْ
أنتَ نفحُ الوردِ ، نفحُ الياسمينْ ... يا الـهَ الحبِّ فى عرش السماءْ
فيكَ آىُ الفنِّ فى آىِ الفتونْ ... تتجلَّى لنفوسِ الشعراءْ
يا أخا « كوبيد » يا رمزَ الحنينْ ... من معانى الحسنِ ألبستَ الحللْ !

ام درمان - السودان

عبد القادر ابراهيم

قمرية الروضة

هدأتْ.... لا زئيرَ يُسمَعُ فيها لا ، ولا تعتلى بها ضوضاءُ
وسجَى الجوّ فالنسيم رُخاءٌ وخريرُ الأمواهِ فيها غناءُ
وترامت عذْباتها تمخرُ الجوَّ (م) ومِن حولها يعجُّ الماءُ
وتغنَّتْ قمريةٌ من ذُرَى الدوحِ ، فبثَّتْ أشواقَها ما تشاءُ
والثنى يُقلِقُ الدجى شحرورٌ حينما برَّحتْ به الأهواءُ
بنشيجٍ كأنه لحنُ مَعْبُودٍ (م) يُزَجِّيهِ فى الدجى البرحاءُ
وجرى الجدولُ الصغيرُ يُغنِّى كالصبا قد أتيحَ فيه الهناءُ
لاهياً واثباً فلا يمنع الصخرُ (م) تثنِّيه ، لا ، ولا الحصباءُ
والسكون العميق أيقظ فى القلب شجوناً قد نالها إغفاءُ
وجروحاً قد مرَّ دهرٌ عليها وكأنّ الدواءَ فيها الداءُ !

« • »

عُدتِ للنوح والغناءِ فسالتْ أدمعى تَرَّةً وطال البكاءُ
أنتِ .... مَن أنتِ يامُجَمَّعَةَ اللّحنِ ، أَطَيْرٌ مُغرِّدٌ أم ناءُ ؟
لكأنى بكلِّ لحنٍ لداودَ (م) بليدٌ إذا شدوتِ ، هباءُ . . ؟
وكأنّ الأنغامَ تحتضنُ الروحَ كما يشْمَلُ الزهورَ الضياءُ
وكأنّ الذى شداه أساطينُ الأغانى فجٌّ اذا انطلقتِ هراءُ . . !

« • »

عجَباً للغناءِ يَهمى طليقاً فيه لحنُ الأمَى وفيه الهناءُ !
يُفزِعُ الروحَ منه أنّ رهيبٌ مثلما يرهبُ النفوسَ القضاءُ
ويَهُزُّ النفوسَ لحنُ غرامٍ مثلما يُنعش الزهورَ السماءُ (١)

(١) السماء: الغيث

إيهِ قريبى الحبيبـــةَ غنِّى وأطيلى فى الغناءِ العزاءْ
واسبحى ما أردتِ فى الجو، فاليـ ـلةُ يا أختُ ليلةٌ قمراءْ
والهلالُ الذى عهدتِ قديماً هو بدرٌ ونورهُ وضّاءْ
صعدَ العرشَ كالمليكِ، فرفّى حوله واسجعى يتمّ الصفاءْ
باركيهِ بلحنكِ الخالصِ العذْبِ، فيدوى بما شدوتِ الفضاءْ
لستُ بالحاسدِ الملوّثِ بالحقـدِ (م) ولا خالعَ الفؤادَ الرياءْ
بل أنا شاعرٌ هدانى إلى الحقِّ جمالٌ عاينتُـه وبَهاءْ
خيرُ مَنْ يكشفُ الخبيءَ مِن الحُسْنِ ويُعْلِى مِن شأنهِ الشعراءْ

« • »

أنتِ لولا ما قلتُـه اليومَ عن حُسْـ ـنِـك ما ذاع أنك الحسناءْ !
أنتِ لولا بيانىَ البيِّنَ النهجِ لأَوْدَتْ بفنِّـكِ الظلماءْ !
وأنا شاعرُ الملاحةِ والحسـ ـنِ وأنتِ القريدةُ العصماءْ
أنتِ جزءٌ مُتمِّمٌ لفنونى فأفيضى الغناءَ بسمو الأداءْ !

مختار الوكيل